من وراء حرفّ مسار هدف إسقاط الحوثي إلى حرب ضد الجنوب؟

من خلف أنشاء مواقع إخبارية وصفحات وهمية لمهاجمة التحالف و(الانتقالي)؟

"الأمنـــاء" تقريـــر/ محمـــد الجنيدي:

أســـقطت الحرب الدائـــرة في اليمن الأقنعـــة المصطنعة التـــي كانت تتغطى بها الأحزاب الدينية كذباً، وأظهرت واقعاً مغايراً عما كان يُرى في السابق.

ومن تلـــك الأحـــزاب في اليمن، حزب الإصلاح الإخواني، حيـــث تصدر واجهة مشـــهد الحرب منذ صيف 2015، غير أنه سرعان ما ظهر عاريـــاً ودونما غطاء له هذه المـــرة وعلى حقيقتـــه، وكان ولاؤه للمرشد وليس لليمن.

اعتمـــد التحالف العربي الـــذي يقود حرباً في اليمن لإســـقاط سلطة الحوثي الانقلابيـــة، منذ بدايـــة تدخله في مارس 2015، على حليفـــين: الجنوب المنتفض آنذاك والمســـتعد لقتال الحوثي، وشمالاً على حزب الإصـــلاح الإخواني متوقعاً أنه قد يحقق انتصاراً سريعـــاً وخاطفاً على الانقلابيين، غير أن الإصـــلاح كان هدفه الاســـتيلاء على المناصب ومصادرة قرار وصلاحيـــات الرئيس عبدربـــه منصور هـــادي، ونجح في ذلـــك بالفعل حيث تم الانقلاب على دولة رئيـــس الوزراء خالد محفوظ بحاح وتعيين أحمد بن دغر خلفاً له، وتصعيد الجنرال علي محسن الأحمر إلى منصب نائب للرئيس.

وقـــاد جبهات الشـــمال شـــخصيات إخوانية كتعـــز والجوف ومأرب وصنعاء، غير أن تقدماً على الرغم من الدعم الهائل من التحالف لم يتحقق على مدى أشـــهر، بينما كان الجنوب قد تحرر وكان يفترض أن تنطلق منه عملية تحرير الشمال.

واستمرت مسرحية التحرير الإخوانية من محافظـــة تعز وصـــولاً إلى الجوف ومأرب وصنعاء جارية لكن مع عدم وجود نتائج واضحة، لتتبدل رؤى المواطنين في الجنوب والشـــمال تجاه حزب الإصلاح، الفرع المحلي لتنظيم الإخوان المســـلمين، الذي كان يؤمل منه تحرير الشمال قبل أن يخيب تلك الآمال.

ومع حلـــول يونيو صيف 2017، العام الذي شـــهد مقاطعة السعودية والإمارات لقطـــر تبددت آمـــال إخـــوان اليمن في الاســـتمرار بمسرحية تحرير الشـــمال، وسقط القناع الذي كانوا يتخفون وراءه، حيث انتقل غالبيتهم إلى الخارج لافتتاح مشاريع خاصة بهم من أموال استثمروها من الحرب، كما فاجـــأوا المواطن اليمني والمتابع للشأن اليمني ككل بالانقلاب على التحالف العربي خدمة لقطر، بعيداً عن ما كانوا يتغنون به وهو الانتماء لليمن فقط دون غيره.

وتحول إخـــوان اليمن منذ ذلك التاريخ إلى بوق قطري يخدم مصالح نظام تميم بن حمد، الفتـــى المدلل لدى الإخوان، وكذا نظام الرئيس الـــتركي اردوغان الحليف لقطر، وأنشـــأوا مئات المواقع الإخبارية وصفحـــات عـــلى منصـــات التواصـــل الاجتماعي، واقدموا على شراء صحافيين وسياســـيين لمهاجمة التحالـــف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وتبدو الحقيقة التي لم يظهرها إخوان اليمـــن المدعومون من قطـــر أنهم كانوا منذ اندلاع شرارة الحرب الأولى في البلاد يهدفون إلى بســـط نفوذهم على الجنوب بعيداً عن تحرير الشـــمال وفقاً للأحداث التي جرت على المشـــهد منذ العام 2015 وحتـــى اليـــوم، إذ بات الحـــوثي يحظى بنشرة أخبار يومية من فضائيات ومواقع وشـــخصيات إخوانية لإظهاره في موقف بطولي ولم يعد انقلابياً.

وباتت النشرات الإخبارية للإخوان تركز على كل شاردة وواردة في الجنوب المحرر، بحثاً عن إظهـــاره مفخخاً بالمليشـــيات للإســـاءة للتحالـــف والقـــوى الجنوبية المتحالفة معه، ولإعطـــاء من هم خارج اليمن نظرة ســـيئة عنه هي غير موجودة على أرض الواقع أصلاً.

"معين".. خطر إخواني قادم إلى الجنوب

كيف دس الإخوان وقطر (معين) في خاصرة التحالف؟

"الأمنـــاء" تقريـــر/ عبـــد الله جاحب:

ولد مَعـــين عبد الملك سَـــعيد الصَّبْري (1976م)، وهو ســـياسي يمنَـــي، عيّنه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في 15 أكتوبر 2018م رئيســـاً للوزراء خلفاً لرئيس الوزراء احمد بن عبيد بن دغر المقال والمحال إلى التحقيق في قضايا فساد في مؤسسات الدولة ومرافقها الحكومية.

وصل معين عبدالملك إلى ســـترة الحكم ورئاســـة كرسي مجلس الـــوزراء بعد أن توغـــل بين دهاليز واروقـــة حجر فنادق الريـــاض، وكان الورقـــة الإخوانية التي لعب عليهـــا الاخوان من أجل الوصول إلى الجنوب، من ابواب القرار الســـيادي في الدولة.

وكان معـــين عبدالملـــك أحـــد أطفال الإخوان المســـلمين في ساحة التغيير في الثورة المسروقـــة في 11فبراير، وكان من الادوات التي زرعها الإخوان المسلمين في ســـبيل خطف ثورة الشباب برفقته توكل كرمان وقطيع الإخوان في تلك المرحلة.

بعـــد أن فقد الإخوان المســـلمين آمال وتطلعـــات الوصـــول إلى الجنـــوب عن طريـــق بوابة الغزو العســـكري الحوثي، ويليها التوغل والدخول من ابواب المسمي والغطاء الشرعي المتمثـــل في الحكومة الشرعيـــة المعترف بـــه دوليـــا وجعلها الإخوان المســـلمين ومشروعهم وحزبهم التجمع اليمني للإصلاح مظلة وســـقف لتمريـــر أهدافها وأبعاد الاســـتراتيجيات والمخططات التي ترمي إليها بمســـميات وصفات الدولة.

فظل الإخوان المسلمين بعيداً عن معين عبدالملك حتي لا يجذب ويلتفت النظر إليهم واخذو يدعمون معـــين من تحت الطاولة وبعيدا عن الأنظـــار وجعلوا منه (خطر) قادم إلى الجنوب ومشروعه الوطني في استعادة الدولة الجنوبية.

وادخلوا معين عبدالملك من زاوية المهام الخدماتيـــة، ويقتصر مهـــام عمله على الجانب الاقتصـــادي والخدماتي بعيداً عن الأنظار السياسية والعســـكرية ظاهرا، بينما في حقيقـــة الأمر تكمـــن المهمة الرئاســـية لـ (معين) عبدالملك في التوغل والدخول صـــوب المحافظـــات الجنوبية المحـــررة من أجـــل الاطـــماع والرغبات الإخوانية.

والمتابـــع إلى تحركات وخطوات معين عبدالملك ســـيعي الدور الخطر الذي يقوم به، ومدى انتشـــاره مثل انتشار النار في الهشيم.

فكانت كل تحـــركات وخطوات معين عبدالملك تصب نحو تمرير ما عجز تمريرة ســـابقاً في الحقب والأنظمة الســـابقة، وتركيـــزه نحو مهام محددة ومدروســـة سابقاً.

مثل إعـــادة صيغة الغـــزو والاجتياح نحو الجنوب بصـــورة مختلفة عن المدفع والدبابـــة والبدلة العســـكرية، من خلال ســـيناريو واخراج مختلف تماماً عن ذلك، يكمن في عمليات النزوح الشـــمالي نحو الجنوب تحت مظلة وســـقف (النازحين) دعم إعادة التمدد الإخواني الشمالي نحو الجنوب، الدعم المـــادي والحكومي تحت مســـميات وفقرات يتم تمريرها من على الطاولـــة الحكومية، اخونة المؤسســـات والمرافق الحكوميـــة وتحدد في الجنوب، دعـــم تدفـــق النازحين نحـــو العاصمة عدن والاســـتفادة من ذلك في الخطوات المستقبلية من أستفتاء للجنوب في قادم المرحلة.

احاك الإخوان بدقة شديد، ومكر وخداع منقطع النظير وصول معين عبدالملك إلى ســـترة الحكم وكرسي مجلـــس الوزراء، بعيداً عن الأنظار السياســـية وجعلوا منه خطر قادم يدق أجراس الخطر على أبواب وأسوار الجنوب.

دس "معين" في خاصرة التحالف

مثل الســـم في العســـل دس الإخوان المســـلمين وقطر الفتي الاربعيني معين عبدالملـــك في خاصرة التحالـــف العربي، وبطريقة استخباراتية دبلوماسية وصل الإخواني معين إلى عمـــق القرار سريعًا، وذهب إلى أبعد من ذلك من خلال تقمص دور (الاســـتقلالية) السياســـية بعباءة الثـــورة والشـــباب الطامـــح إلى التغيير والإصلاح في العملية السياسية في البلاد.

غرز الإخوان المســـلمين وقطر معين عبدالملك كخنجر مســـموم يبث سمومه في كيـــان التحالف العربي، ويحدث صدع وشرخ عميـــق تظهر معالمـــه وملامحه وتأثيره يوما بعد يوم، وتتجلى فصوله من حين إلى آخر.

لم يستوعب بعد التحالف العربي حجم توغل وخطر معين عبدالملك ولن يستيقظ ويرفع الغمامة عنـــه الا بعد فوات الأوان وخراب ودمـــار مالطا وهـــذا ما يخشى ويقلق الشارع الســـياسي والدبلوماسي والعسكري في الآونة الاخيرة.

ذهبت قطـــر وبأدواتها في الداخل عن طريق بوابة الإخوان المســـلمين إلى غرس خنجر مســـموم في خـــاصرة التحالف العربي يدعى معـــين عبدالملك، متي يدرك ويستوعب ويعي التحالف ذلك.

اختراق الرياض

وحتى ما قبل مؤتمـــر الحوار الوطني في اليمن، بين مـــارس/آذار 2013 وحتى يناير/كانون الثاني 2014، لم يكن معين عبدالملك ســـعيد، الذي عيّن رئيساً جديداً للحكومـــة اليمنية، بقرار مـــن الرئيس عبدربه منصور هادي، اسماً معروفاً على مستوى واسع، لكنه حضر في التعيينات واللجـــان الحكومية بعد ذلـــك، أكثر من مرة، وبرز في الشـــهور الأخيرة، بأنشطة مرتبطة بعبايـــة التنمية التـــي تدعمها السعودية والتسلل بالعديد من المناسبات.

وخلافاً لرؤســـاء الحكومة السابقين في الســـنوات الأخيرة على الأقل، يتحدر معين عبدالملـــك البالغ من العمر 40 عاماً، من محافظة تعز، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة بالعمارة ونظريات التصميم، وعمل استشـــارياً في مجـــال التخطيط والعمران، بما في ذلـــك، في هيئة تنمية وتطوير الجـــزر اليمنية بين عامي 2004 و2005، كما عمل محـــاضراً في مناهج التصميم والتخطيـــط الإقليمي، كما أنه ووفقـــاً للمعلومات المتوفـــرة التي اطلع عليها الشارع، فإن عام 2011، يمثل أهم محطة مؤرخة في نشاطه السياسي، من خلال المشاركة في صياغة وثيقة مطالب الثورة التي عُممت على ساحات "التغيير"، كما تذكر سيرته الذاتية.

من ساحة التغيير بدأت المؤامرة وفصول ومحتـــوى الحكاية والترويـــج والتهويل الإعلامي والسياسي والدبلوماسي لمعين عبدالملـــك، وعلى نار هادئـــة رويدا رويدا اضحت قطر وجماعة الإخوان المســـلمين اخـــتراق العاصمة الســـعودية الرياض، مـــن خلال (معين) عبدالملـــك الذي يحمل الجينات الإخوانية القطرية.